إشكالية مخلع البسيط ورأي في المعالجة

أ.م.د. محمد جواد حبيب البدراني[*]

لعل من المعروف أن علم العروض من أكثر علوم العربية ندرة في التجديد، فعلى الرغم من كثرة ما الف فيه الا أن تلك المؤلفات ظلت تدور في فلك واحد، وتكرر الأمثلة ذاتها، وتردد الأقاويل والتفسيرات نفسها، بل ظلت حتى المحاولات التي زعمت التجديد تجتر آراء الاقدمين وتتكئ على جهودهم، غير ان العروض العربي في الواقع ما زال قادراً على التطور قابلاً للتأويلات والتفسيرات الجديدة ذلك " ان الأوزان العربية لم تزل بعيدة جداً عن استنفاد امكاناتها، ولم تزل حافلة بإيقاعاتها التي لم يكتشفها الدارسون بعد "[١]، وهذه الإيقاعات الجديدة تنبني على الترخص العروضي القائم على الزحافات والعلل التي تشكل نظاماً جديداً يغيّر إيقاع القصيدة ليس عن طريق تحطيم نظامها العروضي وخرقه على نحو عبثي بل استعادة النظام بما يتلاءم مع خصوصية التجربة من جهة، والاستجابة الكلية لفهم المتلقي من جهة أخرى[٢].

إن هذا البحث يطرح وجهة نظر جديدة يقترح فيه الباحث إلحاق الوزن المسمى بمخلع البسيط بالمنسرح، وبعد ان يستعرض الباحث عدداً من القصائد منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث محاولاً تطبيق مقترحه عليها يستعرض المبررات التي دعته إلى اقتراح هذا الوزن الذي يسميه

---

[*] جامعة الموصل /كلية التربية . قسم اللغة العربية.

[١] الشعر العربي المعاصر تطوره ومستقبله، د.سلمى الخضراء الجيوسي، مجلة عالم الفكر الكويتية، المجلد الرابع، العدد الثاني، ١٩٧٣ : ٤٢.

[٢] ينظر : نظرية الشعر عند الشعراء النقاد في الادب العربي الحديث من خليل مطران الى بدر شاكر اللسياب، (دراسة مقارنة)، د.منيف موسى، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٨٤ : ٤٤٧، وظاهرة الايقاع في الخطاب الشعري، د.محمد فتوح احمد، مجلة البيان الكويتية، العدد ٢٨٨، السنة ٩٩٠ : ٧٢.

المنسرح الاحذ، والذي يرى انه يحل الكثير من الإشكالات التي تكتنف هذا الوزن، والباحث لا يزعم انه وضع حلاً لا يقبل الجدل بل هو يطرح فكرة يطمح ان يرى في ملاحظات المتخصصين انضاجاً أو رداً لها.

المصطلح والمفهوم

التخلع في اللغة التفكك في المشية، وتخلّع في مشيته : هزّ منكبيه ويديه وأشار بهما، وخلّع أوصاله أزالها، والمخلع من الشعر (مفعولن) في الضرب السادس من البسيط مشتق منه ويسمى بذلك ؛ لأنه خلعت أوتاره في ضربه وعروضه ؛ لأن أصله (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن)، فحذف منه جزآن ؛ لأن أصله ثمانية، وفي الجزأين وتدان، ثم حذفت من (مستفعلن) نونه فقطع هذان الوتدان، فذهب من البيت وتدان فكأنه خلع، الا أن اسم التخليع لحقه بقطع نون (مستفعلن)؛ لأنهما من البيت كاليدين، فكأنهما يدان خلعتا منه[١].

وقال قدامة بن جعفر : " التخليع هو ان يكون قبيح الوزن قد أفرط قائله في تزحيفه، وجعل ذلك بنية الشعر كله حتى ميّله إلى الانكسار وأخرجه عن باب الشعر الذي يعرف له السامع وزنه في أول وهلة إلى ما ينكره حتى ينعم ذوقه أو يعرضه على العروض فيصح فيه"[٢]، ويتضح من مفهوم المخلع والتخليع انهما يوحيان بالتكفك والتعنت والهدم والتعثر والاضطراب.

---

[١] ينظر: لسان العرب،ابن منظور الافريقي، دار صادر، بيروت، د.ت. القسطاس المستقيم في علم العروض، جار الله محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري،تحقيق: د.بهيجة الحسني، مكتبة الاندلس،بغداد، ١٩٦٩،هامش:١١٥.ومعجم النقد العربي القديم،د.احمد مطلوب،ط١،دارالشؤون الثقافية،بغداد،١٩٨٦: ٣٠٨/١. ومعجم مصطلحات العروض والقوافي،د.رشيد العبيدي،ط١،بغداد،١٩٨٦.

[٢] نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق : د.محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: ٧٦.

ويبدو لنا ان احد الباحثين وقع بالوهم في قوله : " لم أجد توضيحاً في سبب تسميته بذلك مشهوراً يستأنس به "[١]، إذ أن الآراء السابقة للخليل وقدامة أوضحت لنا سبب تسميته.

لقد اختلف العروضيون في تحديد مفهوم المخلّع اصطلاحاً، فالمشهور عندهم انه البسيط المجزوء المقطوع العروض والضروب إذا خبنا[٢]، ونقل عن الخليل والزجاج انه البسيط المجزوء المقطوع عروضاً وضرباً وان لم يخبنا[٣]، وعن الزمخشري انه مجزوء البسيط كيفما اتفق[٤]. ان متذوق الموسيقى يرى بوضوح ان رأي الزمخشري فيه ما فيه، فمجزوء البسيط قليل الاستعمال نادر وأبياته اغلبها مصنوعة لم ترد في قصائد معروفة لما فيه من إيقاع ثقيل متعثر مضطرب حتى ان قدامة بن جعفر ضرب به المثل لقبح الوزن وتفككه، أما المخلع المشهور فهو وزن رشيق رائق استحسنه الشعراء منذ العصر العباسي واستخفوه وأكثروا النظم فيه[٥].

إن وزن مخلع البسيط على الرغم من عده من مجزوءات البسيط إلا أن الاذن الموسيقية تتلمس بوضوح الفرق بينهما، فمجزوء البسيط وزن ثقيل مصنوع متمحل لم يجد الدارس له الا شواهد يتيمة تجترها كتب العروضين في حين تمتلىء بطون دواوين الشعر العربي بعشرات القصائد من مخلع البسيط ولاسيما في العصر العباسي وما بعده، وهذا أول الأسباب الذي دفعنا إلى إخراجه من هذا الوزن، وعده وزناً مستقلاً، وهذا ما سنبتديء بتطبيقه على نصوص جاهلية حار فيها الدارسون، كما اننا لا نتفق مع ما رآه احد

---

[١] دراسات في علم العروض والقافية، احمد محمد الشيخ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ط٢، مصراتة، ليبيا، ١٩٨٨ : ٨١.

[٢] ميزان الشاعر، محمد عبدالمنعم خفاجة، دار المعارف، القاهرة، د.ت : ٨٠.

[٣] الجديد في العروض، علي حميد خضير، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٨٣ : ٣٤.

[٤] القسطاس المستقيم : ١٤٢. دراسات في علم العروض والقافية : ٨٢.

[٥] موسيقى الشعر، د.ابراهيم انيس، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٨ : ١١٨.

الباحثين الأفاضل من ان تفعيلته الأصلية (فعولن) لم يدخلها خبن أو قطع، وإنما هو مجزوء مقطوع على وزن(مستفعلن فاعلن فعولن) [١] ؛ لأن ذلك في رأينا يخرجه من النسبة للبحر البسيط الذي له وزن ثابت معروف.

معلقة عبيد

على الرغم من شهرة هذه القصيدة وتبوئها مكاناً متميزاً في ديوان الشعر العربي، فالتبريزي يجعلها إحدى المعلقات العشر، وابو زيد القرشي يعدّها أولى المجمهرات في (جمهرة اشعار العرب) [٢]، الا أن الاقدمين حاروا في اضطراب ايقاعها وخروجها عن الوزن الخليلي، اذ يقول قدامة بن جعفر : " ان في هذه القصيدة ابياتاً قد خرجت من العروض البتة "[٣]، وينقل المرزباني عن الاخفش قوله : " انها شعر غير مؤتلف البناء ؛ لكثرة زحافاته وعلله غير المعتادة"[٤].

ولقد وقف المحدثون عند هذه القصيدة ايضاً، اذ يقول د.عبدالمنعم احمد صالح : " ان معلقة عبيد كانت مثالاً للأخطاء والتداخلات العروضية بين أبياتها المختلفة وبين اضربها واعاريضها، وقد اشارت الى ذلك معظم كتب العروض عند تناولها للمخلع، وأشار إلى خطأ عبيد الشاعر ابو العلاء المعري اذ قال :

---

[١] المنهل الصافي في العروض والقوافي، د.عبدالله الظاهر، كتاب مطبوع على الالة الكاتبة : ٤٦.

[٢] شرح المعلقات، يحيى بن علي التبريزي، تحقيق : محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت. وينظر : ديوان الحماسة، ابو تمام، مكتبة صبيح، القاهرة، د.ت.

[٣] نقد الشعر : ١٧٨.

[٤] الموشح في ماخذ العلماء على الشعراء، تحقيق : محب الدين الخطيب، ط٢، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٥هـ : ٢٤.

وقد يخطيء الرأي امرؤ وهو حازم كما اختل في نظم القريض عبيد "[١]

ويرى د.عبدالله الغذامي ان القصيدة ليست كثيرة الزحاف لكنها مزجت بين البحور، وجاءت بسبعة ازوان هي : مجزوء البسيط صحيح الضرب ومجزوء البسيط مقطوع الضرب ومخلع البسيط والرجز مقطوع الضرب المجنون والرجز صحيح الضرب والمنسرح مقطوع الضرب والمنسرح صحيح الضرب[٢].

ان ما يدعونا للتأمل في هذه الاراء إجماعها على اضطراب وزنها وكثرة ما فيها من زحافات وعلل حملتها على تكون من اوزان مختلفة لذلك اقترحنا جعل القصيدة كلها من بحر واحد تجوز في الزحافات والعلل اذ يمكن تقطيعها على هذا الشكل :

أقفر من اهله ملحوب فالقطبياتُ فالذنوبُ

مستفعلن مفعلاتن مستف مستعلن مفعلاتُ مستف
فراكسٌ فَثُعَيْلباتٌ فذات فرقين فالقليبُ

متفعلن معلاتُ مستف مستعلن مفعلاتُ مستف
قعرةٌ فقفار حبرٍ ليس بها منهمُ عريبُ

متفعلن معلاتُ مستف مستعلن مفعلاتُ مستف

---

[١] ينظر :قراءة عروضية في المعلقات العشر ،عبدالمنعم احمد صالح،ط١،مطبعة الارشاد،بغداد،١٩٨٦: ٧٧.

[٢] الصوت القديم الجديد، (دراسات في الجذور العربية لموسيقى الشعر الحديث)، د.عبدالله الغذامي، كتاب الرياض (٦٦)، السعودية، ١٩٩٩ : ٩٨.

ان بـــدلت اهلهـــا وحوشـــاً وغيّـــرت حالهـــا الخطـــوبُ

مستفعلن مفعلات مستف متفعلن مفعلاتُ مستف

ارض توارثهـــــا شـــــعوبه وكـــل مـــن حلّهـــا محـــروبُ[١]

مستفعلن معلات مستف متفعلن مفعلاتن مستف

ونكتفي بهذه الابيات اذ ان بقية القصيدة لا تختلف كثيراً عن هذه الابيات، ويمكن تخريج التفعيلات الوسطية ذات الأصل (مفعولات) (مفعلات مطوية) (مفعلا مطوية مكسوفة) (معلا مخبونة مكسوفة) (مفعلاتن مطوية مذالة)، وعلى الرغم من عدم دخول التذييل على هذه التفعيلة اولاً وفي الحشو ثانياً الا اننا قبلنا ذلك في ضوء كون هذه القصيدة من القصائد التي امتازت باضطرابها العروضي وهي من البدايات، وقد اورد المرزباني زيادات غير مألوفة حتى في شعر البحتري وفي حشو البيت كقوله :

وكـأن الايـام اوثـر بالحسـن عليهـا يـوم المهرجـان الكبيـر[٢]

قصيدة سلمى بن ربيعة

أورد أبو تمام في حماسته قصيدة للشاعر الجاهلي سلمى بن ربيعة يقول فيها:

ان شـــــواء ونشـــــوةً وخبـــب البـــازل الامـــون

يجشـــمها المـــرء فـــي الهـــوى مســـافة الغـــائط البطـــين

---

[١] ديوان عبيد بن الابرص، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨ : ٢٣. جمهرة اشعار العرب : ١٧٣.

[٢] الموشح : ٢٩٦. الصوت القديم الجديد : ١١٠.

والبـــــيض يـــــرفلن كالـــــدمى فـــي الـــريط والمـــذهب المصـــون

والكثـــــر والخفـــــض امنـــــاً وشُـــــرّع المزهـــــر الحنـــــونِ

مـــــن لـــــذة العـــــيش والغنـــــى للـــــدهر والـــــدهر ذو فنـــــون

والعســـــر كاليســـــر والغنـــــى كالعـــــدم والحـــــيُّ للمنـــــونِ

اهلكـــــت طمســـــاً وبعـــــده غـــــذيّ بَهْـــــمٍ وذا جـــــدونِ

واهـــــل جـــــاشٍ ومـــــأربٍ وحـــــي لقمـــــان والثقـــــونِ[1]

ويرى الدماميني ان وزنها : (مستفعلن فاعلن فعو مستفعلن فاعلن فعولن)، ويعلق عليه قائلاً : " ان بعضهم استدرك للبسيط اعاريض احداها مجزوءة حذاء وضربها مقطوع مجنون الا انها شاذة لا يلتفت اليها "[2].

ويزعم الغذامي ان هذه القصيدة واحدة من " قصائد جاءت موزونة على تفاعيل ثابتة كثبوت تفاعيل الخليل من حيث التزام عدد ثابت منها في كل شطر... الا انها ليست على وفق قواعد العروض الخليلي "[3]، لكننا نزعم ان هذه القصيدة (مستفعلن مفعلا متف مستفعلن مفعلات مستف)، ذلك ان (مفعلا مكسوفة)، و(متف مخنونة حذاء)، و(مستف حذاء)، وهي على البحر المنسرح الاحذ عروضاً وضرباً، مع ابتدأنا به من نقل الخذذ من

---

[1] ديوان الحماسة : ٢ / ٢٠.

[2] العيون الغامزة على خبايا الرامزة، بدر الدين محمد بن ابي بكر الدماميني، تحقيق : الحساني حسن عبدالله، مطبعة المدني، القاهرة، ٩٧٣ :٢٣٣.

[3] الصوت القديم الجديد: ١٠٤.

الكامل والرجز لهذا البحر، ولسنا أول من نقل العلل والزحافات إلى بحور اخرى.

قصائد اخرى

وردت في كتب الأدب العربي ودواوين الشعر عشرات القصائد التي درست على انها من مخلع البسيط لا نريد الان استقصاءها لكننا اذا اردنا النظر الى نماذج عشوائية منها لوجدنا انها يمكن تخريجها على انها من المنسرح الاحذ، منها قول الشاعر :

لـــم ار ملهـــى لـــذي اقتنـــاص ومكســـــبا مقتنـــــع الحـــــريص

كمثـــــل خطـــــار ذات جيـــــد اتلـــــع فـــــي صـــــفرة القمـــــيص

كـــالقوس فـــي شـــكلها ولكـــن تنفـــــذ كالســـــهم للقنـــــيص

ان تخـــــذت انفهـــــا دلـــــيلاً دل علـــــى الكـــــائن العـــــويص

محبوكـــة الظهـــر لـــم يخنـــه لخـــوف بطـــن لهـــا خمـــيص[1]

فهذه الابيات جميعها يمكن ان توزن على : (مستفعلن مفعلات مستف)، وهو الوزن الذي نقترحه، وكذلك القول الوارد في رواية (العباسة اخت الرشيد) لجرجي زيدان على لسان جعفر البرمكي :

عباســـتي قـــد صـــبوت شـــوقاً ولوعـــةً فانفضـــي اوامـــي

باجنـــــة القلـــــب اســـــعفيه يـــنهض بادوائـــه الجســـام

[1] شعراء النصرانية بعد الاسلام، الاب لويس شيخو اليسوعي، مطبعة اليسوعيين، بيروت، د.ت: ٣٢٨.

يـــا متعـــة الـــنفس فابرديهـــا تهـــدأ بهـــا لفحـــة الضـــرام

بـــا هجعـــة العـــين ادركيهـــا قـــد ســـاجلت بـــاكي الغمـــام[١]

ويورد الدكتور ابراهيم انيس قصيدة لأبي العتاهية عدتها (١٤) بيتاً منها قوله :

الله اعلـــــى يـــــداً واكبـــــر والحـــق فيمـــا مضـــى وقـــدّر

ولـــيس للمـــرء مـــا تمنـــى ولـــيس للمـــرء مـــا تخيّـــر

هـــوّن عليـــك الامـــور واعلـــم ان لهـــا مـــوروداً ومصـــدر

واصـــبر اذا مـــا ابتليـــت يومـــاً فـــان مـــا قـــد ســـلمت اكثـــر

ويعلق عليها قائلاً : " لقد جاء أبو العتاهية، وهو من ثار على العروضيين بنوع من المنسرح ينتهي كل اشطره بوزن (فَعْلن) بدلاً من (مُسْتَعْلِنْ)[٢]، وهو نوع من المنسرح جاء المتأخرون به نادراً.

ويرد عبدالحميد الراضي على ذلك قائلاً : " هذا القول محض وهم من قائله، فهذه الأبيات من مخلع البسيط، ولا تمت إلى المنسرح بصلة كما يعرف ذلك من له اقل المام بالعروض فوزنها (مستفعلن فاعلن فعولن)[٣]. والحقيقة ان هذه القصيدة كما نزعم هي من المنسرح الاحذ الذي وزنه

---

[١] موسيقى الشعر : ١٢٠.

[٢] المصدر نفسه : ١٩٧.

[٣] شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبدالحميد الراضي، ط٢، مؤسسة الرسالة، مصر،٢٤٠:١٩٧٤.

(مستفعلن مفعلات مستف)، ونحن لا نشك انها من المخلع البسيط لكننا اخترنا الوزن الذي يجمع الحالات كلها في اطار واحد.

وللبارودي قصيدة يقول فيها :

هـــل لســـلامِ العليـــل رد ام الصـــباح اللقـــاء وعـــدُ

ابيـــت ارعـــى الـــدجى بعـــين غـــذاؤها مـــدمع وســـهدُ

لا صـــاحب ان شـــكوت حـــالي يرثـــي ولا ســـامع يـــردُ

بـــين قنـــان عـــلا ســـراها مـــن ســـترات الغمـــام بـــردُ

اظـــل فيهـــا انـــوح فـــرداً وكـــل نـــائي الـــديار فـــردُ

فمـــن لقلبـــي بظبـــي واد بـــين وشـــيج الرمـــاح يعـــدو

صـــار بحكـــم الهـــوى مليكـــي ومـــا لحكـــم الهـــوى مـــردُ[1]

وهذه القصيدة ايضاً يصح ان نخرجها على وزننا المقترح الذي اشرنا اليه.

ومن ذلك قول الشاعر :

قـــالوا تعـــاطي الـــدخان قـــبح فقلـــت لا مابـــه قباحـــه

يصـــير المـــرء فـــي نشـــاط وفيـــه عـــون علـــى الفصـــاحه

[1] موسيقى الشعر : ١١٩.

ولــم يــرد فــي بــالحرام نــص والاصــل فــي شــأنه الاباحــه[١]

فهذا النص على الرغم من ان الدمنهوري يعده من مخلع البسيط الا أنه في حقيقته من المنسرح الاحذ ؛ لأن وزن المنسرح الاحذ . كما قلنا . يجمع بين ما يمكن تخريجه على المخلع وغيره مما حار فيه العروضيون وبحثوا له عن تاويلات بعيدة.

قصائد اخرى حاسمة

وسنعرض الان نصوصاً شعرية تميل إلى حسم الموضوع لصالح فكرتنا في ان هناك نصوصاً لا يمكن النظر إليها إلا على انها من البحر المنسرح الاحذ الذي اقترحناه، وان تخريجها على بحر اخر هو تعسف وتجاوز على الانظمة العروضية المألوفة، اذ يقول الدماميني: " وقد جاء في مخلع البسيط (مفعولن) مكان (فاعلن) وهوايضاً شاذ كقوله :

فســر بــود او ســر بكــره مــا ســارت الــذلل الســراع "[٢]

اذ ان تقطيع البيت في وجهة نظرنا هو

متفعلن	**مفعولات**	**مستف**	**مستفعلن**	**معلاتُ مستف**
مجنونة		**احذ**		**مخبونـــــة احذ**
				مطوية

[١] ال الارشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، السيد محمد الدمنهوري، ط١، دار التقدم، مصر، ١٣٢٢هـ : ٤٥.

[٢] عيون الغامزة : ١٦١.

وهو بذلك من المنسرح الاحذ، ولا يمكن تخريجه على مخلع البسيط الاعتيادي الا بتحمل وتكلف.

ويورد الدكتور ابراهيم انيس في كتابه موسيقى الشعر نصاً يعزز رأينا ايضاً، اذ يقول: " لم يرد بديوان العقاد من أوزان غريبة لا عهد بها لاهل العروض الا قطعة صغيرة عدتها (١٢) بيتاً ومطلعها :

ابصرت بالموت في الكرى عميان لا يخطيء العدد

عميان حتى لما ترى عيناه ما اغتال أو رصد

قلت اانت الذي حمى كل البرايا عن الابد

إلا أن نعد هذا الوزن من مخلع البسيط الشاذ على حد تعبير اهل العروض، وهو الذي تنتهي كل اشطره بوزن (فعو) بدلاً من (فعولن) "[1].

ونحن لا نتفق مع رأي د.ابراهيم انيس، فهذا الوزن بعيد جداً عن البسيط بل بعيد عن مخلع البسيط والاصح تقطيعه :

مستفعلن مفعلا متف مستفعلن مفعولا متف

مطوية مخبونة حذاء مطوية مخبون

مكسوفة مكسوفة احذ

ولا يختلف كثيراً عن ذلك نص علي الجارم الذي وقف عنده د.ابراهيم انيس وعلق عليه قائلاً : " وقد اضطر علي الجارم الى استعمال (فَعِلن) بدل (فاعلن) في حشو المخلع في بيت واحدمن نشيد الكشافة الذي عدته (٣٥) بيتاً ومطلعه :

مصر اسلمي واسلمي وسودي يا الق الكون والوجود

---

[1] موسيقى الشعر : ٢٠٨.

نهضـــت والارض فـــي دجاهـــا والشـمس والبـدر فـي المهـود

وهذا البيت هو

الـــى الامـــام الـــى الامـــام الـى المعالي الـى الخلـود "[١]

ونحن نرى ان حقيقة هذا البيت وهذه القصيدة على المنسرح الاحذ

مستفعلن مفعلات مستف مستعلن مفعلات مستف

مطوية حذاء مطوية مطوية احذ

وان البيت على وزن

متفعلن معلات مستف متفعلن مفعلات مستف

مخبونة مخبونة مطوية حذاء مخبونة مطوية احذ

ان هذه القصائد حاسمة في تعزيز راينا بوجود هذا اللون من المنسرح الذي نقترحه وهو الامر الذي ستحسمه قصيدة الرصافي التالية.

قصيدة الرصافي

للرصافي في ديوانه قصيدة من (١٢) يتاً في (٤) مقاطع يقول في المقطع الأول منها :

ســـمعت شـــعراً للعنـــدليب تـــلاه فـــوق الغصـــن الرطيـــب

اذ قـــال نفســـي نفـــس رفيعـــه لـــم تهـــو الا حســـن الطبيعـــه

عشـــقت فيهـــا حســـن الربيـــع احســن بـذاك الحســن البـديع[٢]

---

[١] المصدر نفسه : ١١٩.

[٢] ديوان معروف الرصافي، معروف الرصافي، دار العودة، بيروت، ١٩٧٢ : ٦٧٥.

ان هذه القصيدة تشكل حسماً بين قصائد الوزن الاخرى اذ انها لا يمكن ان تخرج تخريجاً اخر فهي قصيدة يجب ان تقطع

مستفعلن مفعولات مستف مستفعلن مفعولات مستف

من هنا كان ايقاعها محسوماً سلفاً لصالح هذا الوزن وهو وزن المنسرح الاحذ.

من هنا نخلص للقول ان اقتراح هذا الوزن له مبرراته المقنعة التي تستند الى كون هذا الوزن يختلف في ايقاعه عن البسيط المجزوء الذي يتسم بثقل وقلة الشواهد عليه بل كونها مصنوعة في حين ان هذا الوزن له قصائده الجميلة الممتدة عبر عصور الادب العربي، فضلاً عن كون العديد من القصائد الاشكالية يمكن ان يحل اشكالها بوساطة هذا الوزن المقترح يضاف الى ذلك كله ان وزن المنسرح الاحذ يصلح لحل قصائد لا يمكن تخريجها كقصيدة الرصافي على أي وزن اخر مهما حاولنا اجراء زحافات وعلل.

وختاماً فنحن لا ندعي ان راينا قاطع لا جدل فيه لكنه محاولة متواضعة لقراءة جديدة لهذه الاوزان بغية الوصول إلى تفسير جديد، بيد اننا نؤكد انها محاولة وراي قد يجد له صدى لدى الاخرين، وقد يكون للاخرين اراء اخرى هي اجدر بالاتباع.

Abstract

The Problem of the Metre of Mukhal' Al-BasiiT and the Solution

(*) **Dr. Muhammad J. Al-Badrāni**

Metrics is among the Arabic discipline that known with claddical and unchanged nature. However, this science is liable to be developed. In this study, the researcher proposes a new approch in which he tries to attach a metre called Mukhal' al-basiit to another one called al-Munashir and applying this approach on pre-Islamic peotry. The researcher does claim infallibility of his view, but rather he accepts anyexplaining or corrections.

(*) Assist. Prof.- Dept. of Arabic – College of Education/ University of Mosul.